

المثل السائر

(يَقُولُ فِي قَوْمو مَسْرٍ صَحْبِي وَقَدِّ أَخَذَتِ ... مِنْنَا السُّرَى وَخُطَا
الْمَهْرِيَّةِ الْقُودِ) .

(أَمْطَلَعِ الشَّهْمَسَ تَدِغِي أَنْ تَوْمَّ بِنَا ... فَقُلْتُ كَلَا وَلَكِنْ
مَطَلَعِ الْجُودِ) وهذان البيتان من بديع ما يأتي في هذا الباب ونادره .
وكذلك قوله أيضا في وصف أيام الربيع ثم خرج من ذكر الربيع ما وصفه به من الأوصاف فقال .
(خُلُقُ أَطَلِّ مِنَ الرَّبِيعِ كَأَنَّهُ ... خُلُقُ الْإِمَامِ وَهَدْيُهُ
الْمُتَنَشِّرُ) .

(فِي الْأَرْضِ مِنْ عَدْلِ الْإِمَامِ وَجُودِهِ ... وَمِنَ النَّبَاتِ الْغَضِّ
سُرُجٌ تُزْهِرُ) .

(تُنْسِي الرِّيَاضَ وَمَا يُرْوِّضُ جُودُهُ ... أَبَدَاءَ عَلَى مَرِّ
اللَّيَالِي يُذَكِّرُ)